. @ 584 @

وأما الطيب فلا أطيب منه لأنه سلم عن خبث القلب حين رميت منه العلقة السوداء وسلم عن خبث القول فهو الصادق المصدق وسلم عن خبث الفعل فهو كله طاعة .

وأما الكريم فقد بينا معنى الكرم وهو له على التمام والكمال .

وأما المحلل والمحرم فذلك مبين الحلال والحرام وذلك بالحقيقة هو ا تعالى كما تقدم والنبي متولي ذلك بالوساطة والرسالة .

وأما الواضع والرافع فهو الذي وضع الأشياء مواضعها ببيانه ورفع قوماً ووضع آخرين ولذلك قال الشاعر يوم حنين حين فضل عليه بالعطاء غيره .

(أتجعل نهبي ونهب العبيد % بين عيينة والأقرع) .

(وما كان بدر ولا حابس % يفوقان مرداس في مجمع) .

(وما كنت دون امرئ منهما % ومن تضع اليوم لا يرفع) .

فألحقه النبي في العطاء بمن فضل عنه .

وأما المخبر فهو النبيء مهموزاً .

وأما خاتم النبيين فهو آخرهم وهي عبارة مليحة شريفة تشريفاً في الإخبار بالمجاز عن الآخرية إذ الختم آخر الكتاب وذلك بما فضل به فشريعته باقية وفضيلته دائمة إلى يوم الدين .

وأما قوله ثاني اثنين فاقترانه في الخبر با .

وأما منصور فهو المعان من قبل ا بالعزة والظهور على الأعداء وهذا عام في الرسل وله أكثر قال ا تعالى (! !) الصافات 171 172 173 وقاله له اغزهم نمدك وقاتلهم نعدك وابعث جيشاً نبعث عشرة أمثاله